بدر الأنوار في أدب الآثار

الشيخ الإمام أحمد رضا الحنفي القادري رحمه الله

مركز أهل سنت بركات رضا
شارع امام احمد رضا،
فوربندر (گجرات)

https://arabicdawateislami.net

بدر الأنوار
في
آداب الآثار

للشيخ الإمام **أحمد رضا** خان الحنفي، القادري، البريلوي (رحمه الله)

(١٨٥٦م) (ت ١٩٢١م)

ترجمة وتقديم وتخريج

قمر الدين محمد أحمد العليمي ألرضوي

دار العلوم ألعليمية جمدا شاهي، مديرية بستي، أوتار براديش

(ألهند)

ألناشر:

مركز اهل سنت بركات ألرضا شارع امام أحمد رضا

فور بندر غجرات (الهند)

https://arabicdawateislami.net

الحقوق محفوظة للناشر

الكتاب : بد رالانوار في اداب الآثار

المصنف : الشيخ الإمام احمد رضا الحنفي القادري رحمه الله

ألمترجم : مولانا قمر الدين محمد أحمد العليمي الرضوي

دار العلوم العليمية جمدا شاهي من مديرية، بستي، يوفي، الهند

المشرف بالطبع : فضيلة الشيخ العلامة عبد الستار الهمداني حفظه الله تعالىٰ

الناشر : مركز اهل السنة بركات الرضا شارع الإمام أحمد رضا فور بندر غجرات الهند

يطلب من

المجمع النوراني دار العلوم العليمة بجمدا شاهي، بستي، يوفي الهند

المكتبة الامجدية ٤٢٥/٧ متيا محل، جامع مسجد دلهي-٦

رقم الهاتف ٠٠٩١-١١-٢٣٢٤٣١٨٧

https://arabicdawateislami.net

كلمة الاعجاب

بقلم: فضيلة الشيخ الفتي **محمد أختر حسين** ألقانري ألعليمي حفظه الله تعالىٰ

نحمده و نصلي و نسلم على حبيبه الكريم.

أما بعد!

فإن مؤسس مركز اهل السنة بركات رضا فوربندر غجرات الداعية الكبير العالم الجليل الشيخ عبد الستار الحبيب البركاتي الهمداني حفظه الله تعالىٰ عن شرور الأعالي و الأداني مولع بنشر مؤلفات العلماء الكرام لأهل السنة والجماعة و باذل نفسه و جهوده الجبارة بتوزيع رسالاتهم و مصنفاتهم لاسيما كتب الإمام أحمد رضا ألحنفي ألقادري رحمه لله تعالىٰ و ساع الى نشرها على المستوى المطلوب بأسلوب جديد و طراز بديع.

حتى أنه قد طبع إلى الآن نحو مأة كتب قيمة عربية و اردية على نفقته المخصوصة و قسمها بين المعاهد الاسلامية و الكليات الدينية مجانا و قدمها إلى كثير من العلماء العظام و الباحثين الفخام هديةً و من المطبوعات ماهو محتوي علىٰ مجلدات عديدة ضخمة كالفتاوىٰ الرضوية و شرح الصحيح لمسلم و المواهب اللدنية و و فاء الوفاء وغيرها.

ولايزال يسعى إلى اخراج الدرر المكنونة و اللآلي المختفية الى حيز الوجود و منصة الشهود و يقوم باصدار المترجمات والمؤلفات و الكتيبات النافعة الفارقة بين الحق و الباطل الراشدة الى سواء الطريق و

https://arabicdawateislami.net

سبيل السلام و من الحق قولنا ان جهود الشيخ الهمداني حفظه الله هذه يندر نظيرها في الأوساط الإسلامية و العلمية في الهند.

و لايخفىٰ عليكم أن طبع هذه الرسالة الدقيقة القيمة التي بين ايديكم عقد ثمين من تلك السلسلة الذهبية الغالية و انها ترجمة لكتاب الشيخ الامام احمد رضا الحنفي ألقادري رحمه الله تعالىٰ ألذي ألفه ألامام لقمع الفتنة التي اثارتها الوهابية و الديابنة بين المسلمين.

و قد قام بهذه الترجمة احد تلاميذي الاذكياء مولانا الحبيب قمر الدين ألعليمي ألرضوي جعله الله كإسمه قمر الملّة و الدين و صانه عن شرور الشياطين و أنه إهتم بتقييمها و تهذيبها كل الإهتمام و اجتهد في تحسينها و تزئينها جميع الإجتهاد.

فالترجمة جديرة بالإقتناء و التلقي بالقبول و المترجم و الناشر كلاهما حقيقان بالشكر الجزيل.

ندعوا لله تعالىٰ أن يجعل سعيهما مشكورا و يجزيهما جزاء موفورا و ينفع بهذا الكتاب عامة المسلمين في الهند و السند و العرب و العجم و سائر البلاد و البقاع و يوفقنا لما يحب و يرضى.

اخوكم في الإيمان

محمد اختر حسين ألقادري **ألعليمي** ألخليل آبادي

ألاستاذ بدار العلوم ألعليميه جمدا شاهي من مديرة، بستي

النزيل بمركز اهل سنت بركات رضا فور بندر غجرات

١١/ شعبان المعظم ١٤٢٤ھ

https://arabicdawateislami.net

الاهداء

الى

رحمة اللعالمين ، سيّد الأنبياء و المرسلين منبع علوم الاولين و الآخرين سيّدنا و مولانا ، محمد خاتم النبيين ، صاحب الهدى الى يوم الدين.

الى

امام المحدثين و حسام فى رقاب الملحدين ، فخر السلف الصالحين وقدوة الخلف و المتبعين الامام احمد رضا خان الحنفى القادرى البريلوى (دامت فيوضه علينا اجمعين)

الى

العالم العلامة و البحر الفهامة ، معدن الفصاحة و البراعة ، أجل علماء اهل السنة و الجماعة ، حليف الإرشاد و البيان التلميذ النجيب للامام احمد رضا خان ، داعية الاسلام و الايمان عبد العليم الصديقى الميرتى (عليه الرحمة و الرضوان)

الى

أمى و أبى و أجدادى الذين قاموا بتربيتى أحسن تربية وصقل مواهبى باجمل وجه (جزاهم الله عنا خير الجزاء و يجعلنى قرة لعيونهم الى أبعد المدى)

قمر الدين محمد أحمد العليمى الرضوى

https://arabicdawateislami.net

كلمات الشكر والامتنان

الحمد للّٰه المعطى الوهّاب الذى ليس لعطائه حد مانع و لا حجاب أعطى نبيه الاكرم الحكمة و فصل الخطاب اطلعه على ماكان و مايكون من غير حصر بل من جميع الابواب ﷺ و على آله و الاصحاب و بعد:

أنّه يسعدنى أن اتشرف باهداء كلمات الامتنان الى من أخذا بيدى منذ سنوات و مد ظلهما الكريم على راسى مذ انا طالب فى دارالعلوم العليمية ، الى رئيس الاساتذة الشيخ الوقور مولانا فروغ احمد الاعظمى المصباحى المحترم ، و الى فضيلة الشيخ الوقور الاستاذ المفتى اختر حسين القادرى العليمى خليل آبادى المحترم (رفع الله درجاتهما)

و كذلك لا يفوتنى أن اقدم شكر الجزيل الى من نفخ فى نفسى روح العزم والهمم و كان له الفضل فى اخراج هذه الرسالة الى حيز الوجود مترجمة و مخرجة نصوصها الى الاستاذ انوار احمد غلام محيي الدين البغدادى (جزاه الله خير الجزاء)

و فى آخر المطاف يبعث فى نفسى الحبور و السرور أن أشكر والدي و جميع أساتذتى الأفاضل الذين أهلّونى لهذا العمل المحبوب حيث كانت جهودهم الجبّارة فى تنمية مواهبى تمهيدا لماترى به اليوم العيون ،

(فأحسن اللّٰه جزاءهم جميعا فى يوم الدين)

قمرالدين محمد احمد العليمى الرضوى

https://arabicdawateislami.net

كلمة الشيخ

سماحة الشيخ مولانا فروغ احمد الأعظمى المصباحى
عميد دارالعلوم العليميه جمدا شاهى بستى

نحمده و نصلى على رسوله الكريم

هذا الكتاب الذى بين أيديكم المسمى بـ" بدر الأنوار فى آداب الآثار" باللغة الاردية، ألّفه المحقق العظيم محبّ الرّسول ﷺ الامام احمد رضا خان الحنفى القادرى البريلوى (م ١٣٤٠ھ) (رحمه الله تعالى) فى سنة ١٣٢٦ھ.

و يحتوى هذاالكتاب على خمس فتاوىٰ ، وهذه الفتاوى هى:

المسئلة الأولى : فى التبريك بآثاررسول اللّٰه ﷺ الشريفة و وغيره من الأنبياء و الرسل عليهم السلام

المسئلة الثانية : فى تثبيت بركات آثار الأولياء و الصلحاء و العلماء (رحمهم اللّٰه)

المسئلة الثالثة : فى جواز التقبيل تمثال النعلين الشريفتين و التوسل بهما و كتابة " بسم اللّٰه" الشريف على تمثال النعل الشريفة و تحته دعاء الحاجة ، وأنه لانحتاج فى التبريك بآثار النبى ﷺ إلى الثبوت القطعى بل تكفى لها تقاليد العرف فقط.

المسئلة الرابعة : فى تعظيم آثار النبى ﷺ و تبركاته الشريفة ولا حاجة له الى سند بل تكفى الشهرة باسمه ﷺ و

https://arabicdawateislami.net

فرض الأمر على شخص بغير دليل شرعى بأنّه من الذين يدّعون بالتبركات المصنوعة غير جائز و إثم و حرام وطلب شئيٍ من الناس عوضا على زيارتها فعلٌ شنيعٌ، حرامٌ ، و ان كان مقيم الزيارة مسكينا و يهدى الزوار إليه الهدايا إعانة له فلا حرج فى أخذه

المسئلة الخامسة : فى تعظيم الصورة لروضة النبى ﷺ و استحباب زياتها بآداب الشريعة و كثرة الصلوة عليه السلام ، و جواز وضع الصورة لروضة الإمام حسين رضى الله عنه فى البيت بنية التبرك، دون إختلاطها بالمنكرات الشرعية، و ليست التعزية المروجة المتداولة صورة لها ، و الإهتمام بها ممنوعٌ و بدعةٌ و حرامٌ قد أجاد المؤلف فى هذا الكتاب بتوثيق مسئلة التبرك بآثار الأنبياء و الصالحين، بالآيات القرآنية و الأحاديث النبوية الشريفة و اقوال العلماء و الأئمة قبل قرن إجادة بديعة فائقة خضعت الأسلوب الرصين فى جميع كتاباته لها جحافل من الأدلة و البراهين لا يسع المجال لمنكر عادل ان ينكرها كما كان قد اعتاد على ذلك.

و لِمَا انّ هذه الرسالة كانت باللغة الاردية لم يمكن للعرب الاستفادة منها و لهذا شعر استاذ اللغة العربية عزيزى مولانا انوار احمد غلام محيي الدين العليمى البغدادى المحترم بهذه الحاجة الملحة فكلّف أحد طلبة قسم " التخصص فى اللغة العربية " عزيزى المولوى قمر الدين العليمى الرضوى سلّمه، هذه المهمة الذى استجاب له و ترجم هذه الرسالة

https://arabicdawateislami.net

فكانت رائقة سلسة، لايشعر القارى " اللغة العربية " بأنها ترجمة كتاب، و إنما يبدوله انّها نص كتاب بعينه، و المترجم طالب ذكى مجتهد و رزين (ضعّف اللّٰه قدرته و سلطته على اللغة العربية) إنّه بذل قصارىٰ جهدهٖ فى تقييم الكتاب و تذهيبه رونقاً و جمالاً و حسناً و بهاءً و قيمةً و غناءً، فقد قام بتخريج الآيات الكريمة و الأحاديث النبوية الشريفة و أقوال الأئمة و العلماء ، و زيّن الكتاب بذيل جميل و مقيد يحتوى على فهارس قيمة تزيد إفادية الكتاب ومن هذه الفهارس ، فهرس الآيات و الأحاديث و الأعلام الواردة فى الكتاب، فضلا عما قام فى تضاريس الكتاب من تنسيق فى العبارات و الجمل، كان لا بد منه ، وعلا وة على ذلك كله ، مقدمته على الكتاب تكشف عن هوية المؤلف و هوية هذا الكتاب .

و بالتالى يستحق المترجم و المشرف كلا هماثناء عطرا و باقة من الكلمات المشجعة الجميلة، فلا شك إنّ هذا العمل عظيم، لابد من التقديرله، و هذه الترجمة مفخرةٌ عظيمةٌ مشجعةٌ غاليةٌ أولى من قسم " التخصص فى اللغة العربية " من دارالعلوم العليميه جمدا شاهى بستى ، و إنّها تبدو على حيز الظهور بأسلوب جديد بديع

نـدعو اللّٰه أن يعطى كليهما الإ خلاص و الإستقلال فى العمل المحبوب.

فروغ احمد الاعظمى المصباحى

٢٧/ جمادى الآخرة ١٤٢٤ھ

٢٦/ اغسطس ٢٠٠٣م

https://arabicdawateislami.net

كلمة المشرف

الاستاذ انوار احمد غلام مجي الدين المشاهدى البغدادى

انّه لمن بواعث السرور والحبور أن نقدم الى القارى العربى هذا العقد الثمين من تلك السلسلة الذهبية التى نظمتها شخصية هندية عبقرية فذة مختصة فى العلوم الاسلامية، يندر نظيرها الى أبعد المدىٰ وهو العلامة الجليل الامام الشيخ احمد رضا خان الحنفى القادرى البريلوى (ت ١٩٢١م) (نوّرالله مرقده ويجعله أثرا من آثار الاسلام)

لقد عرف العلامة البريلوى بكثرة التاليف والجودة الابداعية التى تنطق بها كل صفحة من صفحات مؤلفاته لمن يطالعها بخلع المنظار الأسود، ويمكننا أن نقدم أصدق شاهد عليها الكتاب الذى بين أيدينا وهو (بدرالانوار فى آداب الآثار) ألّفه فضيلة الشيخ اجابة لاسئلة قدمت الى حضرته فى مسائل تتعلق بآثار الأنبياء والصالحين من متروكاتهم وتبركاتهم فأجاب عليها الشيخ بجوازالتبرك والاهتمام بآثارالصالحين مستدلا على ذلك بالكتاب والسنة وأقوال العلماء وحرص على الحفاظ بالآثار والتأدب لها، وذلك فى غمار الآراء المشتتة فى قيعان الاهداف الفاسدة التى سعت ولا تزال تسعى الى تدمير الكيان الاسلامى بتخريب الآثار

https://arabicdawateislami.net

الاسلامية ، وتخليق الفجوة الخطيرة بين تاريخ الأمة ، متخذة فى ذلك ذرائع فاسدة ، ومسوغات لا قانونية، كما رأينا عند بعض القوى الموهومة التى عمدت الى تصفية مقابر الأجلة من صحابة رسول الله(صلى الله تعالى عليه وسلم وآله الطيبين الطاهرين) بدعوى الخوف من عبادة الناس لها ، الا أننا نأسف كل الأسف أنّ ألسن هذه القوة المزعومة لم تنبر بكلمة من الاستهجان او الاستنكار ضد السياسة الدولية المغرضة التى هاجمت بالنقد اللاذع على مسلمى افغانستان الذين رفعوا علم التوحيد بكسر الأوثان التاريخية لبوذا ، أ فهل لا يجدون الحرج الا فى المقابروفى آثار الصالحين، أوفى قلوبهم غير ذلك؟ !

كلاّ ! بل لا يعقلون اعمتهم الضغائن ، وهم فى الحقد يتململون ، و با لمنهج السقيم ينهلون ، لاعل لهم ولا نهل من الطريق القويم، ولا حصة لهم من تلك المحبة المؤنسة التى تضتطرم نارها فى ضمائر المؤمنين ، بها تطفى نا ر جهنم وبهافى الجنةيستأ نسون، الا فما الذى يمنعهم من الظن الحسن عن الاعتقاد ببقاء آثار الصالحين التى تذكرنا بهم و بمآثرهم التى تنفخ روح الايمان فى أنفسنا، وليعلم هؤ لآء الظالمون الذين سينقلبون أىّ منقلب أن هذ الاعتقاد عن شأن بركات الأنبياء و الصالحين ليس الا نابع من تلك المحبة

https://arabicdawateislami.net

المؤنسة التى تجعل فى عيوننا كل ما يتعلق بهم مبعث الغر، و القدر، و الاحترام ، و الأدب ، و هذا هو شأن المحبة ، و لكن أنى لهم منها نصيب ؟

و هكذا تتجلى لنا اهمية هذا الكتاب اذا انها ليس كتاب عقدى أو فقهى يبحث عن مسألة شرعية فقط، بل هو فى اعتقادى كتاب من كتب ترصد الظواهر الطارئة على تاريخ الأمة من تغيير فى مقوماته ، و تحريف فى عناصره ، وتقليل من شأنه، و حط من قيمته ، فهو كالعقد الوسيط فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فى عمق التاريخ تحافظ على ناموس الحضارة وتحرص على بقاء آثار الاسلاف من الأمة: لأن الآثار من أهم مقومات الحضارة و أبدع عناصر التاريخ و أقوم مرتكزاته.

و هذه الأهمية هى التي كانت مبعث اختيارهذا الكتاب للترجمة التى أتت فكرتها على مبدأ الشعار الذى رفعت علمه فى العراق اثناء حياتى الدراسية فيه، وذلك الشعار هو : تعميم الثقافة الاسلاميه مسؤوليتنا، و النهوض بمقوماتها منهج حياتنا، و تعريف دعاتها و مفكريها من واجباتنا " و هذا الشعار هو الذى كان نصب عينى منذ سنوات فى العراق حيث سنحت لى الفرصة بترجمة بعض الكتب و كتابة المقالات و التاليف حول شخصيات هندية معروفة.

http://Archivebeta.Sakhrit.com

وبعد انتهاء دراستي في العراق سافرت الى الهند على جناح هذا الشعار ولما اشتغلت بالخدمات التدريسية في احدى مدارس الولاية الشمالية للهند ، دارالعلوم عليميه التي تعد من أنشط المدارس في الولاية واقومها منهجا و أعلاها تفوقا في تدريس العلو م الاسلامية و أكثرها عناية باللغه العربيه و آدابها و بفضل هذه العناية افتتح فيها قسم جديد للتخصص في اللغة العربية، و يحتوى هذ القسم على اربع كورسات في سنتين مع بحث التخرج ، و كانت من مواد الكو رس الاول " الترجمة من العربية الى الاردية و من الاردية الى العربية " فاستغليت هذه الفرصة بأن وضعت كتب هذا الامام العبقرى (رحمه الله) للترجمة من الأردية الى العربية لنضرب بها عصفورين بحجرة واحدة فنعلّم اولادنا فن الترجمة واصولها و نقدم الى الجمهور العربى تحفا بديعة من آثار هذا الأمة الخالدة.

وعلى هذا المبدأ كلّفت أحد طلبة دارالعلوم عليمية - مولانا قمرالدين محمد احمد العليمى الرضوى- بترجمة هذا الكتاب كما كلفت غيره بترجمة كتب أخرى ، ومترجم هذا الكتاب مولانا قمرالدين محمداحمد العليمى الرضوى هو طالب نجيب، مشهود له الاخلاق و الآداب، كما يعرف بالجد والاجتهاد، وله رزانة علمية وفكرية واعتدال في السير والعمل

https://arabicdawateislami.net

وملامح النجاح والتطور فى جبينه بادية حيث انّ هذه الصفات هى التى تنبئنا عن مستقبله الزاهي و المتطلع نحو الآفاق، كما اثتبت لنا فى العام الماضى حيث وفد الى جامعة صدام للعلوم الاسلامية (بغداد) لغرض الدراسة، ومما يدل على ماقلناه عنه عمله الممتاز وجهده الحثيث الذى بذله فى انجاز هذه الترجمة حيث لم تمض مدة شهر حتى انتهى من الترجمة، وتابعته فى جميع خطواته وقوّمت ما اعوج منها وأرشدته الى تحقيق نصوص الكتاب وتخريج عباراتها على الاصول الصحيحة. فجدّ واجتهد حتى نضجت ثمرته و اختمرت نتيجته وهى معروضة أمام القارئ تنطق بماله و بما عليه، فجزى الله المؤلف و المترجم خير الجزاء، و يجعلهما ذخرا للاسلام و المسلمين، و الكتاب أثرا من آثار يكتب بأحرف من النور على صفحات التاريخ، و ينفعنا به و المسلمين الى يو م الدين. (آمين)

انوار احمد غلام محيي الدين

المشاهدى البغدادى

١٨/جمادى الآخرة ١٤٢٤ھ

https://arabicdawateislami.net

مقدمة المترجم

الحمدللّٰه الذى علمنا الآداب والآثار و التبركات، والصلاة والسلام على النبى المهداة ،وعلى آله السادات ،وعلى أصحابه ذوى الفضائل والكرامات.

أمابعد!

فهذه رسالة مترجمة من الأردية الىٰ العربية المسماة بـ"بدر الأنوار فى آداب الآثار" وهى حلقة اولىٰ من اعمال "قسم التخصص فى اللغة العربية" الذى افتتح جديدا فى دارالعلوم علیمية ،جمدا شاهى، بستى(الهند) لمآرب قيمة و اهداف سامية من تبادل ثقافى و غيره.

ومؤلف هذه الرسالة العالم النحرير من عباقرة الهند العلامةالامام احمد رضا الحنفى القادرى (رحمه الله)الّفها فى سنة(١٣٢٦ھ) حينما عرضت على فضيلته أسئلة تتعلق ببركات الأنبياء والصالحين والمؤلف العلام هو احد علماء القرن الرابع عشر الهجرى، ولد فى مدينة بريلى (احدى مدن الولاية الشمالية) فى ١٠/من شوال المكرم سنة (١٢٧٢ھ) فى بيت العلم والفضل، ونشأ فى أكناف جده الامام رضا على

https://arabicdawateislami.net

خـان (رضـى عنه ربّه الرحمٰن) وأبيه العلامة مولانا نقى على خـان البريلوى (رحمه ربّه القوى) وبفضل هذه البيئة العلمية التى تربى فى ظلالهانبغ الشيخ منذ صغره فى العلوم والفنون، فقد حفظ القرآن الكريم وعمره ست سنوات، وتخرّج فى العلوم الشرعية وعـمره دون أربـع عشـــرة سنـــة، وتصدر للافتاء وعـمره اربـع عشـرة سنـة ، وكذلك اتّجه فى غضون هذاالعمر الى التأليف والكتابة التى استغرقت فيها حياته كلها بدون كَلّ وخـمـول وانـقطاع، حتى استطاع ان يترك لنا مؤلفات ضخمة فـى عـدة من العلوم والمعارف، حتى قيل انه مجمع علمى فعّال فـى صـورة انسـان يمشى على الارض ويأكل وينام. فسبحان الخالق القادر على كل شئ.

وعـلـى أقـل تـقدير ألف اكثر من ست مائة من الكتب من بيـن مـؤلفات ضخمة ورسائل صغيرة، ومن اشهر مؤلفاته مجموع فتـاواه المسمى ب "العطايا النبوية فى الفتاوى الرضوية" فى اثنى عشـر مـجـلـدا ضـخـمـا، وقـد تـنوعت مؤلفات الامام فى اكثر من خـمسيـن عـلـمـا وفنا، كما أشار الى ذالك بعض من ترجم له، وقد أحـي كثيـرا مـن العلوم التى كادت أن تندرس رسومها كالتكسير

https://arabicdawateislami.net

والتوقيت والجبر والمقابلة والجفر وغير ذلك.

وفى ضوء مؤلفاته المتداولة عندنا يتضح انه كان فقيها بارعا، ومحدثا حفيظا، ومتصوفا صادقا، وفلسفيا اسلاميا ومفكرا عبقريا، ولغويا ماهرا، وداعيا كبيرا الى الله ورسوله (جلّ وعلى وصلى عليه وسلم) الا أنّ اللون الفقهى كان قد غلب على مزاجه ولعله كان لقوله عليه السلام "من يرد اللّه به خيرا يفقّهه فى الدين" اذ أنه كان جامعا بين العلم والعمل، صادقا ورعا ومتقيا، لا تطرف عيناه لحظة بما يخالف الشريعة الاسلامية الغراء، ولهذا نراه لا يتنازل الكفرة والمشركين وأصحاب الردة الملحدين، بل ينزل على رؤوسهم كالصاعقة البارقة تهوى بهم فى قعر المذلة والهلاك والخذلان، فقد صنّف كتبا مستقلة فى الرد على الفرق الباطلة كالقرادنة والنياشرة والفلاسفة واليهود والنصارىٰ والمجوس والهنادك والروافض والخوارج، و بالأخص على الوهابية والديابنة والقاديانية الذين تجرووا بالوقاحة فى شأن النبى (ﷺ) فأصبح جنة لعرض سيدنا محمد ﷺ يدافع عنه وينافح عن بيضة الاسلام.

https://arabicdawateislami.net

توفّى فى الخامس والعشرين عن صفرالمظفر سنة (١٣٤٠) من الهجرة يوم الجمعة المصادف الثانى والعشرين من تشرين الاول سنة (١٩٢١) من الميلادية، (تغمّده الله بالرحمة والرضوان وبالفضل والغفران وبالعطف والحنان)

هذا الكتاب:. لقد تعرض المؤلف فى هذا الكتاب لمسألة التبريك بآثار النبى ﷺ وأصحابه الكرام ومن تبعهم باحسان ولقد زينها المؤلف العلام بدلائل قاهرة وبراهين باهرة وشواهد ساطعة من الكتاب والسنة النبوية الشريفة ونصوص علماء الملة الاسلامية لتقوية ما ذهب اليه فى هذه المسألة التى اثيرت حولها تساولات كثيرة ومذاهب مختلفة من الرفض والقبول، وكل ذلك بأساليب شائقة وبعرض دقيق يدل على كمال بحثه وجودة تحقيقه وعروش فكره ونزاهة تدبره ورجاحة عقله وفطانة ذهنه الوقاد.(رحمه الله القادر الجواد)

وقد جاء ت فكرة الترجمة من قبل الأستاذ المشرف انوار احمد غلام محى الدين المشاهدى البغدادى حيث كلفنى بترجمة هذه الرسالة النفيسة على سبيل النشاط الدراسى الذى لا بد منه لطلبة "التخصص فى اللغة العربية" من

https://arabicdawateislami.net

دارالعلوم العليمية الواقعة فى قرية جمداشاهى، مديرية بستى، اوتار براديش (الهند) فأجبت له وشمّرت عن ساعدى وبدأت فى الترجمة ولم تمض مدة من الشهر حتى كمّلت ترجمة هذه الرسالة.وللّه الحمد و له المنة على ما يوفقنا به.

وبعدالانتهاء من الترجمة تدرجت الى تخريج الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة وأقوال الأئمة والعلماء حسبما استطعت، وقد كان عملى هذا شاقا فى غاية المشقة كاد ينفدصبرى، وتنهار قواى، لولا فضل ربى، فتصديت له وصرفت فيه مجهودا تى الكاملة، ليلا ونهارا، وتجشمت حرارة لافحة شديدة وقيظا قاتلا، حتى انتهيت منها بعد عشرين يوما.

وليعلم أنّ القصد من وراء هذا العمل المحبوب هو نقل الثقافة الاسلامية من لغة الى أخرى ومن قوم الى آخر، ونشر المبادى الاسلامية الصحيحة فى انحاء العالم وترويج وتثبيت الفكر الاسلامى القويم على أساس من المحبة والايمان بين الاوساط العلمية العالمية.

ولما كانت مسألة الأثار من المسائل المهمة العالمية

https://arabicdawateislami.net

استجبنا هذا العمل لنعرف مساهمة العلامة الهندى الامام احمد رضا خان البريلوى الذى كان يضع يده دائما على الوتر الحساس والنبض الدقّاق ليخلق موسيقة جميلة وينثر أريج الحب والصدق والاخلاص وليعالج داء الزمان التى غرستها فى نفوس الناس بعض النفوس الضعيفة ، وذلك ليمنحنا مجتمعا اسلاميا صافيا ، يترقرق فى وجهه الايمان.

وأخيرا نشكر الله عزّوجل على هذا التوفيق والسداد لهذا العمل الشاق فى بداية خطواتى التى اصبو بها نحو المستقبل الزاهى فحمدا لله.

ونسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفعنا بهذا التاليف القيم الغالى ويؤفقنا لما فيه خيرلنا ، ولاخواننا المسلمين وصلى الله تعالى على نبيه الاعلى وحبيبه ومصطفاه ومجتباه وعلى آله وعشرته وصحبه وسلم.

قمرالدين محمد احمد العليمى الرضوى

دارالعلوم العليمية جمداشاهى، بستى

يوفى. الهند

https://arabicdawateislami.net

بسم الله الرحمن الرحيم

المسألة الاولى

من اجمير الشريفة، الحضرة المعلّى، أرسلها حضرة السيد حبيب اللّٰه القادري الدمشقي الطرابلسي الشامي في ثمانية وعشرين من جمادى الآخرة سنة ١٣٢٣ھ۔

ماقولكم۔ دام فضلكم۔ فى شخص يرفض فى وعظه رفضا باتا بأنه لم يثبت فى الاصل شئ من بركات رسول اللّٰه ﷺ وآثاره الشريفة، ولم يكن عند اصحابه منها شئ ولا كان عند احد من آثار نبي شئ۔

ارجو من جنابكم الاجابة المستدلة بالكتاب والسنة۔

بينوا توجروا۔

الجواب

بسم اللّٰه الرحمن الرحيم

الحمدلله حمدا يكافئنى فضله وانعامه ويحلنا برضاه دارالمقامة دارا ذات بركة وسلامة لامخافة فيها ولاسأمه والصلاة والسلام عنى نبى التهامه خير من لبس الجبة

https://arabicdawateislami.net

والنعل والعمامة، وعلى اٰله وصحبه ذوى الكرامة الناصحين لامته المبلغين احكامه المعظمين آثاره بعده وامامه صلاة تنمي وتمنى الى يوم القيمة.

أما بعد.

فهذه هى فتاوىٰ تتعلق بالبركات الشريفة والآثار اللطيفة وما يستلزمها من ادب وما يحتاج اليها من ادلة فى اثباتها، وبماذا يحكم اذا كانت بلاسند؟ وترتبط بالمسائل التى سئل العبد الفقير عنها من اعطاء الهدية وطلبها واخذها على زيارتها، وقد سمّى هذا المجموع "بدرالانوار فى آداب الاثار" والحمد للّٰه رب العلمين والصلوة على المولى وآله اجمعين.

ولا شكّ انّ ذلك الرجل منكرالآيات والاحاديث وجاهل محض وخاسر ضال وفاجر متعنف، عليه أن يتوب وان لم يتب بعد اطلاعه على هذا فلاريب فى ضلالته وزندقته، يقول اللّٰه عزّوجل:- ﴿اِنَّ اَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِىْ بِبَكَّةَ مُبٰرَكًا وَهُدًى لِّلْعٰلَمِيْنَ فِيْهِ اٰيٰتٌ بَيِّنٰتٌ مَّقَامُ اِبْرَاهِيْمَ﴾ (١)

---

(١) (آل عمران- ٩٧/١)

https://arabicdawateislami.net

فالبيت الاول من جميع البيوت الذى عيّن للناس كان فى مكة مباركا وهداية للعالم اجمع، فيه آثار جلية وحجر فيه آثار قدمي سيدنا (ابراهيم عليه الصلاة والتسليم) حين وقوفه عليه فى بناء الكعبة، كما روى الاجلاء من المحدثين عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والارزقى عن الامام الاجل مجاهد تلميذ سيدنا عبدالله بن عباس (رضى الله تعالى عنه) فى تفسير هذه الأية الكريمة، قال: "اثر قدميه فى المقام أية بينة" (٢)

وهذا يعنى أنَّ اقتفاء آثار قدمي سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام فى ذلك الحجر من الآيات البينات التي اشار اليها الله عزّوجلّ فى قوله: "اٰيَاتٌ بَيِّنٰتٌ"

وجاء فى التفسير الكبير، (الفضيلة الثانية لهذا البيت (مقام ابراهيم) وهو الحجر الذى وضع ابراهيم قدمه عليه فجعل الله ماتحت قدم ابراهيم عليه الصلاة والسلام من ذلك

---

(٢) ينظر الدر المنثور فى التفسير المأثور للامام جلال الدين السيوطى المتوفى (٩١١هـ) دارالكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الاولى ١٤١١هـ/ ١٩٩٠ء ٢/٩٦، وتفسير ابن كثير، دارالمعرفة، بيروت، لبنان، ١/٣٨٤.

https://arabicdawateislami.net

الحجر دون سائر اجزائه كالطين حتى غاصى فيه قدم ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهذا مما لايقدر عليه الّا الله تعالى ولا يظهره الا على الانبياء، ثم لما رفع ابراهيم عليه الصلاة والسلام قدمه عنه خلق فيه الصلابة الحجرية مرة اخرىٰ۔ ثم أنه تعالى ابقى ذٰلك الحجر على سبيل الاستمرار، والدوام، فهذه انواع من الآيات العجيبة والمعجزات الباهرة أظهرها الله تعالى فى ذٰلك الحجر) (٣)

وفى ارشاد العقل السليم، (ان كل واحد من اثر قدميه فى صخرة صماء وغوصه فيها الى الكعبين والانة بعض دون بعض وابقائه دون سائر أيات الانبياء عليه الصلاة والسلام وحفظه مع كثرة الاعداء الوف سنة أية مستقلة)

وقد أشار الله تعالى فى ذلك الحجر الواحد الى آيات عديدة، وذلك لأنه فيه اثر قدم ابراهيم عليه الصلاة والتسليم، اوّلا، وغوص قدميه فيه، ثانيا، والانة جزء من الحجر دون سواه، ثالثا، وابقاء تلك المعجزة فى معجزات الانبياء

---

(٣) التفسير الكبير للامام فخرالدين الرازى،الطبعة الثالثة، دار احياء التراث العربى، بيروت۔ ٨/١٤٥۔

https://arabicdawateislami.net

السابقين عليهم الصلاة والتسليم، رابعا، وحفظه الى الآلاف السنين مع كثرة الاعداء، خامسا، فكل منها أية مستقلة بنفسها، يقول المولى سبحانه وتعالى: ﴿قَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (٤)

فقد قال نبيُّ بني اسرائيل شمويل عليه الصلاة والسلام لهم بأنّ علامة مملكة طالوت ان يأتيكم التابوت الذى يكون فيه سكينة لكم من ربكم وبركات موسى وهارون المتروكة، تحملها الملئكة انّ فى ذلك أية عظيمة لكم ان كنتم مؤمنين، وما هى تلك البركات؟ هى عصا موسى عليه الصلاة والسلام ونعلاه المباركتان وعمامة هارون عليه الصلاة والسلام المقدسة وغيرها.

وبفضل هذه الاشياء المتبركة كان الاسرائيليون يحظون بالانتصار فى كل معركة يقدمونها فيها، وكانت تستجاب لهم دعواتهم فى كل غاية يتوسلون بها.

---

(٤) (البقرة ٢/ ٢٤٨)

https://arabicdawateislami.net

روى ابـن جرير وابن ابي حاتم عن حضرة عبدالله بن عباس رضى الله تعالى عنهما، قال : "وبقية ممّا ترك آل موسى" عصاه ورضاض الالواح.(٥)

روىٰ وكيع بن الجراح وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابى حاتم عن ابى صالح. تلميذ عبد الله بن عباس رضى الله عـنهمـا ، قـال: "كـان فـى التابو ت عصا مو سىٰ و عصا هٰرو ن و ثيـاب مـو سىٰ و ثياب هٰرو ن و لو حان من التو راة و المن و كلمة الفرج لا اله الا الله الحكيم الكريم وسبحن الله رب السمٰوت السبع و رب العرش العظيم و الحمدلله ربّ الغلمين" (٦)

وفـى مـعـالم التنزيل: (كان فيه عصا موسىٰ و نعلاه و عمامة هٰرون و عصاه: الخ)

وفـى صـحيح البخارى و صحيح مسلم عن أنس رضى الـلّـه تـعـالـىٰ عـنـهُ "انّ النبى صلى الله تعالىٰ عليه و سلم دعا

---

(٥) ينظر:الدّرّالمنثور فى التفسير الماثور، ١/٥٦٣.

(٦) ينظر: المصدر نفسهُ، ١/٥٦٣.

https://arabicdawateislami.net

بالحلاق وناول الحالق شقه الأيمن فحلقه، ثم دعا أبا طلحة الأنصارى فأعطاهُ اياهُ، ثم ناول الشق الايسر،فقال احلق، فحلقه فأعطاهُ أباطلحة، فقال: اقسمه بين الناس" (٧)

وفى صحيح البخارى الشريف كتاب اللباس عن عيسى بن طهمان،قال :"اخرج الينا انس بن مالك رضى الله تعالىٰ عنه نعلين لهما قبالان، فقال ثابت البنانى: هذانعل النبى صلى الله تعالىٰ عليه وسلم" (٨)

وفى الصحيحين عن أبى برده، قال :"أخرجت الينا عائشة رضى الله تعالىٰ عنها كساء ملبدا و ازارا غليظا، فقالت قبض روح رسول اللّٰه صلى اللّٰه تعالىٰ عليه وسلم

---

(٧) ينظر: مشكوٰة المصابيح، مطبعة فاروقية بك دبو دلهى،كتاب الحج، باب الحلق/ ٢٣٢، وصحيح مسلم باختلاف الألفاظ، "عن أنس بن مالك، قال لمارمىٰ رسول اللّٰه صلى الله عليه وسلم الجمرة و نحرنسكه و حلق ناول الحالق شقه الأيمن فحلقه تم دعا أباطلحة الأنصارى فاعطاهُ ايّاه ثم ناوله الشقّ الأيسر، فقال: احلق، فحلقه، فأعطاه أباطلحة، فقال: اقسمه بين النّاس" ١/ ٤٢١ (باب بيان أن السنة يوم النحر أن يرمى ثم يخر ثم علق)

(٨)صحيح البخارى، المطبع رضا برقى بريس بريلى الهند، كتاب اللباس، بابٌ قبا لان فى النعل ومن رأى قبا لاً واسعاً، ٢/ ٨٧١.

https://arabicdawateislami.net

فی هذین" (٩)

وفی صحیح مسلم الشریف عن السیدة أسماء بنت أبی بکر الصدیق رضی اللّٰه تعالیٰ عنهما، "انها أخرجت جبة طیالسیة کسرو انیة لها لبنة دیباج و فرجیها مکفوفین بالدیباج، وقالت: هذه جبة رسول اللّٰه صلی اللّٰه تعالیٰ علیه وسلم، کانت عند عائشة، فلما قبضت قبضتها وکان النبی صلی اللّٰه تعالیٰ علیه وسلم یلبسها فنحن نغسلها للمرضی نستشفی بها" (١٠)

وفی صحیح البخاری عن عثمان بن عبداللّٰه بن موهب، قال: "دخلت علی أم سلمة فأخرجت الینا شعرا من شعر النبی

---

(٩) فی صحیح البخاری، کتاب اللباس، باب الأکسیة و الخمائص، ٢/٨٦٥، فی صحیح مسلم ٢/١٩٧ کتاب اللباس و الزینة، عن حمید هلال عن أبی بردة، قال: أخرجت الینا عائشة ازاراً وکساءً ملبّداً، فقالت: فی هذا قبض رسول اللّٰه صلی اللّٰه تعالیٰ علیه وسلم، قال ابن حاتم: فی حدیثه ازاراً غلیظاً.

(١٠) صحیح مسلم، کتاب اللباس و الزینة، ٢/١٩٠.

https://arabicdawateislami.net

صلى الله تعالىٰ عليه وسلم مخضوباً" (١١)

هذه هي عدة أحاديث تخص بموضوعنا نقلنا ها لكم من الصحيحين وقد تواترت أحاديث كثيرة و أقوال من العلماء و أتضحت المسألة بنفسها ليس رافضها الّا جاهلا فاضحاً ،ولهذ انقتصر على عبارة الشفاء الشريف،(فمن اعظامه واكباره صلى اللّٰه تعالىٰ عليه وسلم اعظام جميع أسبابه و ما لمسه اوعرف به وكانت فى قلنسوة خالد بن الوليد رضى اللّٰه تعالىٰ عنه شعرات من شعره صلى اللّٰه تعالىٰ عليه وسلم فسقطت قلنسوته فى بعض حروبه فشد عليها شدّة أنكرعليه أصحاب النبى صلى اللّٰه تعالىٰ عليه وسلم كثرة من قتل فيها فقال لم افعلها بسبب القلنسوة، بل لما تضمنته من شعره ﷺ لئلا تسلب بركتها وتقع فى ايدى المشركين ورأى ابن عمر رضى اللّٰه تعالى عنهما واضعا يده على مقعد رسول الله ﷺ من المنبر

---

(١١) صحيح البخارى، كتاب اللباس (باب مايُذكر فى الشيب) ٢/٨٧٥۔

https://arabicdawateislami.net

ثم وضعها على وجهه۔ (١٢)

اللّٰهم ارزقنا حب حبيبك وحسن الادب معه ومع اوليائك أمين ﷺ وبارك وسلم وعليهم اجمعين، وقد روى ابن سعد فى طبقاته حديث خالد بن وليد وحديث ابى يعلى وعبدالله بن عمر، والله تعالى اعلم۔

المسألة الثانية

من (مديرية) بستى ارسله مولوى المفتى عزيز الحسن المحترم فى التاسع من شوال المكرم سنة ١٣١٠ھ

مولانا المحترم منبع الفيض ومظهرالعلم والحلم، المعظم والمكرم۔ دام مجدهم۔

---

(١٢) الشفا بتعريف حقوق المصطفى للعلامة القاضى ابى الفضل عياض اليحصبى (ت ٥٤٤ھ) مطبعة مركز اهل سنت فوربندر، غجرات، الهند، ٢/٥٦، ٥٧، فصل ومن اعظامه۔

وتمام عبارته: (ومن اعظامه واكباره اعظام جميع اسبابه واكرام مشاهده وأمكنته من مكة والمدينة ومعاهده وما لمسه ﷺ او عرف به وروى عن صفية بنت نجدة قالت: كان لابى محذورة قصة فى مقدم راسه اذا قعد وارسلها اصابت الارض فقيل له الاتحلقها فقال لم اكن بالذى احلقها وقد مسها رسول الله ﷺ بيده، وكانت فى قلنسوة خالد بن الوليد الخ)

https://arabicdatabase.net

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سيدى المحترم! بما كلفنا جنابكم هو أنه رجل ينكر بركات آثار الصالحين ويقول: انه لابركة فى خرق الصالحين وجببهم وغيرهما ومما يذكر بان هذا الرجل متضلع من العلم ولهذا صرح بأنّه يسلّم بالقول اذا وجد عالما قبل مائة سنة يذكر جواز البركة فى كتابه واضاف بأنّه لاكلام فى جبة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم.

الجـــــواب

انكار بركة آثار الصالحين انكار الشمس الطالعة، ولما كانت بركة أثار سيد العالم ﷺ الشريفة مسلمة وواضحة، والاولياء والعلماء ورثة النبى عليه السلام، فلماذا لاتكون بركة فى أثارهم وهم وارث البركات ووارث ايراث البركات.

واليكم من العبد الفقير - غفرالله تعالى- عدة عبارات الائمة والعلماء وهم كانوا قبل قرن وبعضهم قبل خمسة قرون وبعضهم ستة قرون ولاتمام الحجة، ولتسهيل المراجعة اليها تذكر أرقام المجلدات والصفحات من الكتب المطبوعة.

يقول الامام الأجل ابوذكريا النووى الذى ولد فى سنة

https://arabicdawateislami.net

سـ٦٣١هـ وتـوفـى سـنة سـ٦٧٧هـ فـى شـرح صـحيح مسلم الشريف تـحت حديث عبتان بن مالك رضى الله تعالى عنه: (انى احب أن تاتينى وتصلى فى منزلى فاتخذه مصلّى) (١٣)

حيـث يـقـول: (فـى هـذا الحديث انواع من العلم وفيه التبـرك بـأثـار الـصالحين وفيه زيارة العلماء والصلحاء الكبار وأتباعهم وتبريكهم اياهم) (١٤)

ويـكتب أيضا تحت هذا الحديث نفسه (فى حديث عتبان هـذا فوائد كثيـرة منها التبرك بالصالحين وأثارهم والصلوة فى المواضع التى صلوا بها وطلب التبريك منهم) (١٥)

وفيـه يـقـول تحت حديث ابى جحيفة رضى الله تعالى عـنـه (فـخرج بلال بوضوئه فمن نائل وناضح): (فيه التبرك بـأثـار الصالحين واستعمال فضل طهورهم وطعامهم وشرابهم ولبـاسهـم) (١٦)وفيـه يـقـول تـحـت حديث أنـس رضى الله تـعـالـى عـنـه (مـايـؤتـى بانـاء الآغمس يده فيه): (فيه التبرك

---

(١٣) صحيح مسلم، ١/٤٦.

(١٤) شرح صحيح مسلم للامام النووى ١/٤٧ ـ المؤلف ـ

(١٥) المصدر نفسه.١/٢٣٣، ـ المؤلف ـ

(١٦) المصدر نفسه ١/١٩٦ ـ المؤلف ـ

https://arabicdawateislami.net

بآثار الصالحين) (١٧) وفيه تحت حديث أبى ايوب رضى الله تعالى عنه (أكل منه وبعث بفضله الىّ): (قال العلماء فى هذه انه يستحب للأكل والشارب ان يفضل مما يأكل ويشرب فضله ليواسى بها من بعده لاسيما ان كان ممن يتبرك بفضله) (١٨) وفيه تحت حديث (سأل عن موضع أصابعه فتتبع موضع أصابعه): (فيه التبرك بآثار الخير فى الطعام وغيره) (١٩)

يقول الامام احمد بن محمد القسطلانى المتوفى سنة ٩٢٣ھ فى ارشادالسارى شرح صحيح البخارى تحت حديث ابى جحيفة رضى الله تعالى عنه (فجعل الناس يتمسحون بوضوئه) (٢٠) (استنبط منه التبرك لما يلامس اجساد الصالحين) (٢١)

---

(١٧) المصدرنفسه٢/٢٥٦ـ المؤلف ـ

(١٨) المصدر نفسه٢/١٨٣ـ المؤلف ـ

(١٩) المصدر نفسه ـ المؤلف ـ

(٢٠) صحيح البخارى، كتاب الوضوء، ١/٣١.

(٢١) ارشاد السارى شرح صحيح البخارى للامام احمد بن محمد القسطلانى المطبع دارالكتاب العربى، بيروت، ١/٢٦٩.

https://arabicdawateislami.net

و فيه تحت حديث (انّى والله ماسألته لابسها انما سألته لتكون كفنى) (٢٢) (فيه التبرك بآثار الصالحين، قال اصحابنا: لايندب أن يعدّ لنفسه كفنا الّا أن يكون من اثر ذى صلاح فحسن اعداده كما هنا) (٢٣) ويذكرمولانا على القارى المكى المتوفى سنة (١٠١٤ھ) فى المرقاة شرح المشكوة تحت حديث سنن النسائى (أنّ طلق بن على رضى الله تعالى عنه طلب بقية وضوء النبى ﷺ وذهب به الى بلده) وحيث علق عليه بعد أن كتب هذه الفائدة: (فيه التبرك بفضله ﷺ ونقله الى البلاد نظير ماء زمزم) بقوله: (ويؤخذ من ذلك أنّ فضلة وارثيه من العلماء والصلحاء كذلك) وقال مولانا الشيخ المحقق عبدالحق المحدث الدهلوى المتوفى سنة (١٠٢٥ھ) فى "اشعة اللمعات": (فى هذا حديث استحباب التبرك بما بقى من وضوء النبى ﷺ وما تركه والذهاب به الى البلاد البعيدة مثل ماء زمزم والنبى ﷺ لما

---

(٢٢)صحيح البخارى،باب من استعد الكفن، ١/ ١٧٠ -

(٢٣) ارشاد السارى شرح صحيح البخارى ٢/ ٣٩٦ -

https://arabicdawateislami.net

كان فى مكة طلب ماء زمزم ممن يتولى مكة حاكما وجعله تبركا، يقاس على هذا بقية ورثته من العلماء والصلحاء والتبرك بآثارهم وأنوارهم) (٢٤) ونقل الامام العلامة احمد بن محمد المصرى المالكى معاصر الشيخ المحقق الدهلوى فى كتابه المستطاب "فتح المتعال فى مدح خير النعال" كلاما للامام الأجل خاتمة المجتهدين ابى الحسن على بن عبدالكافى السبكى الشافعى المتوفى سنة (٧٥٦ھ) فى شأن التبرك النفيس بأثار الامام شيخ الاسلام ابى زكريا النووى (قدست اسرارهم) وهذا لفظه (حكى جماعة من الشافعية أنّ الشيخ العلامة تقى الدين ابا الحسن عليا السبكى الشافعى لمّا تولى تدريس دارالحديث بالاشرفية بالشام بعد وفاة الامام النواوى احدىٰ من يفتخر به المسلمون خصوصا الشافعية أنشد لنفسه:

وفى دارالحديث لطيف معنى ☆ الى بسط لها اصبو وآوي
لعلى ان امس بحر وجهى ☆ مكانا مسه قدم النواوي

---

(٢٤) اشعة اللمعات للشيخ عبدالحق المحدث الدهلوى، ١/ ١٧١- المولف-

https://arabicdawateislami.net

واذاكان هذا فى آثار من ذكر فما بالك بآثار من شرف الجميع به.

ويقول الشاه ولى الله الدهلوى المتوفى سنة ١١٧٤ هـ فى "فيوض الحرمين": (من أراد ان يحصل له ما للملاء السافل من الملئكة فلا سبيل الى ذلك الا الاعتصام بالطهارات والحلول بالمساجد القديمة التى صلى فيها جماعات من الأولياء الخ) (٢٥)

وفيه (انّ الانسان اذا صار محبوبا فكان منظورا للحق وللملاء الأعلى عروسا جميلا فكل مكان حل فيه انعقدت وتعلقت به همم الملاء الأعلى وأنساق اليه افواج الملئكة وأمواج النور لاسيما اذا كانت همته تعلقت بهذا المكان والعارف الكامل معرفة وحالا له همة يحل فيها نظر الحق يتعلق بأهله وماله وبيته ونسله ونسبه وقرابته واصحابه يشمل المال والجاه وغيرها ويصلحها، فمن ذلك تميزت مآثر الكمل من مآثر غيرهم) (٢٦) وفيه ايضا

---

(٢٥) فيوض الحرمين ص: ٢٠ ـ المولف ـ

(٢٦) المصدرنفسه ص: ٤٩ ـ المولف ـ

https://arabicdawateislami.net

(ان قام المعرفة لروحه تحديق وعناية بكل شئ من طريقته ومذهبه وسلسلته ونسبه وقرابته وكل ما يليه وينسب اليه وعنايته هذه يختلط بها عناية الحق) (٢٧) وهذا هو يكتبه الشاه المحترم فى "همعات" :(وبهذا تثبت المحافظة على اعراس المشايخ والمواظبة على زيارة قبورهم والتزام قرأة الفاتحة والتصدق لهم والاعتناء بتعظيم آثارهم واولادهم الذين ينتسبون اليهم) وقد ذكر هذا الشيخ فى كتابه "أنفاس العارفين" بأنّه وجد رجل بواسطة شيوخه فى الحرمين قلنسوة حضرة غوث الثقلين تبركا ورأى ليلا فى المنام حضرة الغوث الاعظم، يقول له: اذهب بهذه القلنسوة الى أبى القاسم اكبر آبادى، فأخذ ذلك الرجل جبة ثمينة مع تلك القلنسوة يختبره، وقال: هذان تبركان من حضرة الغوث الاعظم، أمرت باحضارهما الى جنابكم ففرح حضرة الشيخ كثيرا واخذهما، وقال ذاك الرجل: اقم حفلة طعام لاهل المدينة شكرا على نيل هذا التبرك، فقال:

---

(٢٧) المصدرنفسه، ص: ٥٧ ـ المولف ـ

https://arabicdawateislami.net

فلتحضروا صباحا، فحضر كثير من الناس فى الصباح، وأكلوا طعاما كثيرا، وقرأوا الفاتحة، ثم سألوه انت رجل فقير، من اين حصلت الطعام بهذا القدر، قال: قد بعت الجبة وحفظت التبرك، وقالوا: لله الحمد بأنّ التبرك قد وصل فى محله.

وهكذا مئات من العبارات ليس لها محل الطمع لحصرها واستقصاءها،

هذا، والعبد الفقير ـــ غفرالله تعالى له ـ يثبته بالحديث الصحيح بأنّ حضرة النور سيد يوم النشور أفضل صلوات الله تعالى وأجل تسليماته عليه وعلى اله وذرياته كان يتبرك بآثار المسلمين، ولله الحجة البالغة، روىٰ الطبرانى فى معجم الاوسط وابونعيم فى الحلية عن حضرة سيدنا وابن سيدنا عبدالله بن عمر الفاروق الاعظم رضى الله تعالى عنهما قال: (كان النبى ﷺ يبعث الى المطاهر فيوتى بالماء فيشربه يرجو به بركة أيدى المسلمين) (٢٨)

---

(٢٨) ينظر: معجم الاوسط للطبرانى، مطبعة دارالكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الاولى ١٤٢٠ھ، ١٩٩٩م. ١/٢٣٢ رقم الحديث/٧٩٤.

https://arabicdawateislami.net

يقول العلامة عبدالرؤف المناوى: فى "تيسير" ٢٦٩/٢، ثم العلامة على بن احمد العزيزى: فى "سراج المنير" ١٤٧/٣ من شروح الجامع الصغير عن هذا الحديث: (باسناد صحيح) والعلامة محمد حفنى فى تعليقاته على الجامع: (يرجوبه بركة..... الخ، لأنهم محبوبون لله تعالى بدليل أنّ الله يحب التوابين ويحب المتطهرين) ألله أكبر ألله أكبر ألله أعلى وأجل وأكبر.

هذا هو حضرة النور سيد المباركين ﷺ الذى كان غبار نعليه المقدس تبرك القلب والروح وكحل عيون الدين والايمان للعالم اجمع، وهو يجعل الماء الذى يغسل المسلمون فيه أيديهم تبركا ويستحضره ويشربه لنيل البركة مع انه أقسم بالله أنّ البركات فى أيدى المسلمين والسنتهم وقلوبهم ونفوسهم كلها معطاة من قبله ﷺ وهم حصلوا عليها بسبب نعليه الشريفتين، كل ذلك كان تعليما للامة وتنبيها للغارقين فى نوم الغفلة بأنهم ان لم يفهموا هكذا فليتنبهوا وليطلبوا البركة بآثار الأولياء والعلماء بسماع عمّا فعل به مولاهم وسيدهم ﷺ.

https://arabicdawateislami.net

اذن ما اجهل الناس فهما، وأقلّهم نصيبا، ذلك الرجل الملوم الذى لا يسلم آثار محبى الله تبركا ولا يتبرك بهما، ولاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله تعالى على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه وأوليائه وعلمائه وامته وحزبه أجمعين أمين والله تعالى أعلم.

المسألة الثالثة

ماذا يقول علماء الدين فى مسألة التبرك بآثار رسول ﷺ الشريفة، وهل نحن بحاجة الى الاثبات القطعى أم تكفى لها تقاليد العرف فقط؟ وهل يجوز تقبيل تمثال النعلين الشريفين ام لا؟ وهل يجوز بهما التوسل ام لا؟ ويكتب بعض من الناس على تمثال النعل الشريفة بعد "بسم الله" "أللّهم أرنى بركة صاحب هذين النعلين الشريفتين" ويكتب تحته دعاء الحاجة، فما حكمه؟. بينوا توجروا.

الجواب

فى حقيقة الأمر قد راج وتداول بلا شك وانكار حصول التبرك من آثار سيد المرسلين ﷺ سلفا وخلفا، منذ زمانه الاقدس واصحابه الكرام رضى الله تعالى عنهم الى

https://arabicdawateislami.net

الأن، و باجماع المسلمين مندوب ومستحسن، تنطق عليها الاحاديث الصحيحة والصحيح للبخارى ولمسلم وغيرهما من الصحاح والسنن وكتب الحديث بوفرة، قد ذكر العبد الفقير تفصيل بعضها فى كتابه "البارقة الشارقة على مارقة المشارقة" ولا يحتاج هنا الى الثبوت اليقينى اوسندالمحدثين اصلا۔والتصدىٰ لتحقيقه وتنقيحه دون تعظيمه والكف عن التبرك حرمان وشقاء۔

يقول الامام القاضى عياض فى كتاب "الشفا" الشريف "من اعظامه واكباره ﷺ اعظام جميع أسبابه واكرام مشاهده وامكنته من مكة والمدينة ومعاهده وما لمسه ۔ عليه الصلاة و السلام ۔ او عرف به " (٢٩) و هكذا لا يزال علماء الملة والائمة الأجلة المعتمد عليهم طبقاً فطبقاً ، شرقاً وغرباً، عجماً وعرباً، يصنعون صور نعل حضرة سيد البشر ۔ عليه افضل الصلاة و اكمل السلام ۔ على الاوراق ويحررون فى الكتب ايضاً ويأمرون بتقبيلها والصاقها با لعيو ن و وضعها على الرؤس،

---

(٢٩) الشفاء للامام القاضى عياض، ٥٦/٢۔

https://arabicdawateislami.net

وهم كانوا لا يزالون يتوسلون بها فى دفع الامراض و حصول الاغراض وكانوا ينالون بها البركات العظيمة والآثار الجليلة بفضل الله العظيم ، وقد صنّف العلامة أبو اليمن ابن عساكر و الشيخ أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن خلف السلمى و غيرهما من العلماء كتباً مستقلة فى هذا الباب ، وأجمع و أنفع التصانيف فى هذه المسألة، كتاب العلامة احمد المقرى" فتح المتعال فى مدح خير النعال " وقد صنّف المحدث العلامة ابو الربيع سليمن بن سالم الكلاعى، والقاضى شمس الدين ضيف الله الرّشيدى والشيخ فتح الله البيلونى الحلبى معاصر العلامة المقرى و سيّد محمّد موسى الحسينى المالكى معاصر العلامة الممدوح والشيخ محمّد بن فرح السبتى و الشيخ محمد بن رشيد الفهرى السبتى والعلامة احمد بن محمد التلمسانى الموصوف و العلامة ابو اليمن ابن عساكر والعلامة ابو الحكم مالك بن عبدالرحمن بن على المغربى والامام ابو بكر احمد ابن الامام ابو محمد عبدالله بن حسين الانصارى القرطبى وغيرهم -رحمهم الله أجمعين - قصائد عاليه فى مدح صورة النعل المقدس، وفى جميع هذه التصانيف استحسن حكم تقبيلهما و وضعهما على الرأس ،

https://arabicdawateislami.net

وهذاالذى ورد فى " المواهب اللدنية" للامام العلامة احمد القسطلانى، و " شرح المو اهب " للعلامة الزرقانى وغيرهما من الكتب الجليلة ، وقد لخّصنا أكثر ذلك فى كتابنا المذكو ر، يقول العلماء فيمن كا نت عنده هذه الصورة المبتركة يسلم من جو ر الجائرين و شر الشياطين وعين الحاسدين وان تشدها المرأة على يدها اليمنىٰ عند المخاض فترفع آلامها ، ومن يضعها عندهٗ دائما يكر م فى الخلق و تتيسر له زيارة الروضة المقدسة او يتشرف بزيارة حضرة الأقدس ـ صلى اللّٰه تعالى عليه وسلم ـ فى المنام ، وفى فو جٍ لا يهزم، وفى قافلة لا تقطع بالطريق، وفى سفينةٍ لا تغرق، وفى مالٍ لا يسرق، وفيما يتوسل بها يو فىٰ، و يحصل على مقاصد يتمناها عند وضعها، ويستطاب من الامراض والآلام اذا تو ضع عليها، وتفرج مسالك الفلاح والنجاة فى المها لك و المصائب بتوسلّها ، وفى هذالباب قصص الصالحين وروايات العلماء بكثرةٍ كاثرة، كما ذكر الامام التلمسانى فى " فتح المتعال " وغيرهٗ ولا حرج فى كتابة" بسم اللّٰه" الشريف عليها ، با الاعتقاد انّ نعله المقدسة ـ صلى اللّٰه تغلى عليه وسلم ـ اكليل لفرق اهل الايمان قطعاً ، الاّ أما القول بأنّ اسم اللّٰه عزّو جلّ وكلامهٗ أجل و

https://arabicdawateislami.net

أعظم و أرفع و أعلى من كل شئٍ، و لذايجب الا حتراز فى التمثال ايضاً فهذا قياس مع الفارق، ولو سئل حضرة سيد العالم ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن كتابة اسم الالهى أو "بسم الله "الشريف على النعل المقدسة فلا يستحسنه الا أنّهٗ لازم لكونه فرقا بديهياً بين حالتى النعل : الاستعمال و التمثال المحفوظ من الابتذال لأنه مدار الاعمال على النية ، كما ختم اميرالمومنين الفاروق الاعظم على افخاذ حيوان الصدقة بـ "حبيس فى سبيل الله "مع أنّ افخاذدوّاب الهبة من الأمكنة التى لا يمكن الاحتياط فيه ، بل جاء فى سنن الدارمى الشريف، " اخبرنا مالك بن اسمٰعيل ثنا مندل بن على الغزى حدثنى جعفر بن أبى المغيرة عن سعيد بن جبير قال كنت اجلس الى ابن عباس فاكتب فى الصحيفة حتى تمتلى ثم اقلب نعلى فاكتب فى ظهورهما والله تعالى أعلم وعلمه جلّ مجدهٗ أتم و أحكم (٣٠)

---

(٣٠)السنن للدارمى، دار المغنى، الرياض، الطبعة الاولى ١٤٢١ھ، ٢٠٠٠م-١/٣٩، رقم الحديث /٥١٨-

https://arabicdawateislami.net

المسـألة الرابعة

سـألـه الشيـخ السيّـد حبيـب اللّـه الزعبى الدمشقى الـطـرابـلسى الكيلا نى المقيم حالياً فى بلدة بريلى فى السابع من ربيع الأخر سنة ١٣٢٦هـ

مـاذا يـقـول عـلـمـاء الـديـن و مفتيو الشرع المتين فى الـمسائل الآتية بأنّ الذين يأتو ن با لبر كات الشريفة ولا سند لهـا، فهـل تنبغى لنا زيارتها أم لا؟ و يقو ل كثير من الناس قد كثرت البر كات الصنا عية فى الايام الحاضرة ، فما حكم قولهم هـذا؟ والـزائـر الـذى يهدى اليه شيئا، فهل يجو ز أخذهٗ أم لا؟ والمرء الذى يطلبه لنفسهٖ ماالحكم عنه؟

بينو اتو جرو ا

الجـــــــواب

تـعـظيـم آثـار الـنبى صـلى اللّه عليه وسلم وتبركاتهٖ الشـريـفة مـن الـدين فريضة عظيمة على المسلمين ، و تـابو ت سـكينةٍ قد ذكرهٗ القرآن العظيم ، كان ينال بنو اسرائيل الفوز على الكافرين ببركته دائماً ، وما الذى كان فيه؟ "بقية مما ترك آل مـو سـىٰ و آل هـرو ن ـ عليهما السلام ـ وعصا موسى عليه

https://arabicdawateislami.net

السلام ونعلاه المبارکان وعمامة هارون علیه الصلوة والسلام وغیرها، لهذا ثبت بالتواتر بأنّ الشئی الذی کان له علاقة اللمس ببدن حضرة الأقدس ـ صلی اللّٰه علیه وسلم ـ بطریقٍ ما، کان یعظّمه و یحرّمه الاصحاب والتابعون والأئمة و یطلبون منه البرکة دائما ، وقد صرّح أئمة الدین الحق الأجلّاء أنّه لاحاجة له الیٰ سندٍ أیضا ، بل یعظم الشئی الذی یشتهر باسم حضرة الأقدس ـ صلی اللّٰه تعالی علیه وسلم ـ من شعائر الدین ،جاء فی "الشفا" الشریف و "المواهب اللدنیة" و "المدارج" الشریف و غیرها "من اعظامه ـ صلی اللّٰه علیه وسلم اعظام جمیع اسبابه وما لمسه أو عرف به ـ صلی اللّٰه تعالی علیه وسلم ـ (٣١)

وقد کان أئمةالدین والعلماء الذین یعتمد علیهم یعظّمون شبیه النعل الأقدس وتمثاله علی مدیٰ الأیام ، وظفروا بمئات من النصرة العجیبة ، و صنّفوا فی هذا الباب کتبا مستقلة ، ولما کانت هذه برکة صورة (النعل) و عظمتها ،

---

(٣١) الشفاء للاملام القاضی عیاض ـ ٢/٥٦ـ

https://arabicdawateislami.net

فكيف تتصوّر بركة و عظمة عين النعل الاقدس ، ثم أنظر الى ردائه الاقدس و جبّته المقدسة و عمامته المكرمة ، ثم ما قصّ من أظفار حضرة الأقدس ـ صلى الله تعالى عليه وسلم ـ أعظم و اعلى و أكرم وأولى من جميع تلك الآثار والبركات الشريفة آلاف مراتب ، لأنّ هذه كلّها كانت من الملبوسات وتلك جزءٌ من بدنه، (عليه السلام) وأكثر منه رفعةً و جلالةً و عظمةً وكرامةً، الشعر المطهّر من لحية حضرة مجمع النور ـ صلى الله تعالى عليه وسلم ـ المبارك ، يشهد ايمان المسلم على أنّ السموت السبع والأراض لن تضاهى عظمة شعرة مباركة، كما عرفنا حالاً من تصريحات الائمة بأنّ التعظيم لا يستلزم له الخوض فى مدارك اليقين و مدارج السند، بل تكفى له الشهرة لنسبة باسمه المبارك فقط ، ولا يتخلى فى هذا المقام عن التعظيم وان لا يدرك السند. (٣٢)الا انّهٗ مريض القلب السقيم الذى لا تسعه عظمة شان محمد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولا يحلو له الايمان الكامل ، كما يقول الله عزّو جل :

---

(٣٢) على تقدير النية ، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "انما الأعمال بالنيات" صحيح البخارى ١/ ٢.

https://arabicdawateislami.net

﴿وَإِنْ يَكُ كَاذِباً فَعَلَيْهِ كِذْبُهُ وَ إِنْ يَكُ صَادِقاً يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ﴾ (٣٣) و بالأخص اذا توافر السند فلا يجد احد مناصاً من التعظيم و الاعزاز و الاكرام الّا الكافر المحض او المنافق المستو ر ، . و العياذ با اللّٰه تعالى .

وأمّا القول بأنّ أكثر الناس فى عصرنا يدّعو ن بالتبركات وهى مصنو عة فان كان هذا (القو ل) مجملاً بلا تعيين شخصٍ ، أى لا يقصد منه الا لزام و سوء الظنّ على شخصٍ معينٍ فلا حرج فيه ، وفرض الأمر على شخصٍ خاصٍ بغير دليلٍ شرعيٍ بأنّه من الذين يدّعو ن با لتبركات المصنوعة غير جائزٍ و اثمٌ و حرامٌ بالضرورة ، لأنّ غرضه سوء الظن فقط ، و لا كذب اكبر من سوء الظنّ ، يقو ل رسو ل اللّٰه صلى اللّٰه تعالى عليه وسلم .: " ايّاكم والظّن فانِ الظنّ أكذب الحديث" (٣٤)

---

(٣٣) المؤمن ٢٤/٢٨ .

(٣٤) رواه مسلم ، فى كتاب البرّ ، باب تحريم الظن ، عن ابى هريرة أنّ رسو ل اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم قال : ايّا كم و الظنّ فانّ الظنّ أكذب الحديث ولا تحسّسوا ولا تجسّسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولاتدابروا وكو نوا عباد اللّٰه اخوانا) ينظر: ٢/٢١٦ .

https://arabicdawateislam.net

يقول أئمه الدين :"انما ينشأ الظن الخبيث من القلب الخبيث" ومن كانت عنده البركات الشريفة وهو يطلب من الناس عوضاً على زيارتها فهذا فعلٌ شنيعٌ شديدٌ، ويحرم السوال لمن كان صحيح الجسم وأعضاؤه سالمة يستطيع ان يرتزق وان كان بنقل القفة، يقول رسول الله صلى الله تعالىٰ عليه وسلم :"لاتحلّ الصدقة لغنى ولا لذى مِرةسوىٰ" (٣٥) يقول العلماء :"ما جمع السائل بالتكدى فهو الخبيث" هذا ،ومن جانبٍ آخر الشناعة فالشناعة بأنّه يكتسب الدنيا بالدين، ويعدّ ممّن "يشترون بايٰته ثمناً قليلاً" (٣٦)والتبركات الشريفة أيضاً أيات حسنة من أيات الله عزّوجل، فمن يبتاع بها متاع الدنيا القليل المهين ،فهو يبيع الدين بالدنيا و ممازاد الطين فى الشناعة بلّةً بأنّهم يتجوّلون بالبركات الشريفة فى مدينة ومدينة ومن هنا و الى هناك لحصولهم على غاياتهم الفاسدة، ويذهبون بها الى كل رجلٍ عال ودنئٍ وهذه اهانة غالية لآثاره الشريفة ،وقد استدغى الخليفة هارون الرشيد (رحمة الله تعالىٰ) من عالم دار الهجرة سيّدنا امام مالك .

---

(٣٥)رواه ابوداؤد فى سننه، ينظر: كتاب الزكوٰة (النسخة المطبوعة فى دلهى، الهند) ١/٢٣١.

(٣٦) البقرة ٢/١٧٤.

https://arabicdawateislami.net

رضى اللّٰه تعالىٰ عنه-بأن يُعلّم أولادهٗ فى بيتهٖ،فأجاب: أنا لا أهين العلم ،وانهم ان يريدوا حصول الدرس فليأتوا الى بأنفسهم، فقال الخليفة :هم يحضرون الى جنابكم ولكن من فضلك أن يُفضَّلوا على غير هم من التلامذة.قال: كلّا هذا أيضاً لايمكن ،الطلبة كلّهم يتساوون عندنا،و أخيراً لم يجد الخليفة بدا من التسليم بالأمر، وهكذا كان قد أراد خليفة الزمن من الامام شريك النخعى بأن يُعلّم أولاده فى بيتهٖ فأبٰى عليه الأمر، فقال الخليفة أنت ترفض ماأمرك بهٖ أمير المؤمنين؟ أجاب الشيخ : ليس هذا ،بل لاأريد تحقير العلم،

وأمّا اذا يقدّم إليه الزائرون شئياً دون أن يطلب منهم، وهو يأخذهٗ، فهذا أمرٌ، وفيه تفصيلٌ، وهنالك قاعدةٌ كليةٌ فى الشريعة المطهرة بأنّ "المعهود عرفاً كالمشروط لفظاً" والّذين ينقلون الآثار الشريفة الٰى مختلف البلدان ،لايشك فى نياتهم وعاداتهم بأنهم يريدون بهٖ تجميع الأموال، والّا فلماذا يتكبدون أعباء السفر الٰى الأمكنة الساحقة فى البعد، يدفعون أجرة القطارات ،وان يدّعى أحدٌ منهم بلسانهٖ بأنّنا لانقصد من عملنا هذا الآتشريف المسلمين بزيارتها، فيكذّب أحوالهم

https://arabicdawateislami.net

أقوالهم ،لأنّ فيهم رجالاً لايعرفون المسائل الضرورية للطهارة والصلاة على العموم ،وهم لايحبون أن يسافروا لتحصيل هذا الفرض القطعي الى مسافة قليلة أويذهبوا الى عالمٍ في مدنهم ومسافة نصف الميل من البيت،وهم يسافرون الى آلاف أميالٍ ليعرضوها على المسلمين للزيارة، ثم أنظر الى غضبهم في الأمكنة ألتي تقام فيها الزيارة ولايد فع النّاس اليهم شئيا، حيث يتفوّهون أوّلاً بأنّكم لاتحبّون حضرة النبي الأقدس صلى الله تعالىٰ عليه وسلم .شئياً ،كانّ حبّ النبي صلى اللّٰه تعالىٰ عليه وسلم .والايمان ينحصر عندهم في تقديم الهدايا اليهم ،ويمكنك أن تسمع علىٰ ألسنتهم الشكاوىٰ ان كانت الهدية قليلةً في تقديرهم، وان كانت مهداة من قبل العلماء والصلحاء بمال حلال، ومن جانبٍ آخر يمكنك أن تسمع منهم المدح والاطراء الجميل اذا كانت الهدية تشبع نهمهم وان كانت من قِبل الفجاروالفساق، بل الزنادقة بأموالهم الفاسدة، ولهذا اتّضح جلياً انّهم لا يقيمون الزيارة الاّ لطلب المال، والزّوار أيضاً يعرفون جيداً بأنّه لابد لهم من تقديم شئٍ اليهم، فلم يبق الآن سوالاً فقط، بل أصبح اجارةً على الزيارة الشريفة

https://arabicdawateislami.net

حسب العرف،وهوحرامٌبوجوهٍ،

أوّلاً:لايمكن لزيارات الشريفة أن تدخل تحت الاجارة كماصرّح في ردالمحتار وغيره: "انّ مايؤخذ من النصارىٰ على زيارة بيت المقدس حرام وهذا اذاكان حراما أخذه من كفار دور الحرب كالروس وغيرهم فكيف من المسلمين ان هو الاّ ضلال مبين"(٣٧)

ثانياً: لاتتعيّن الأجرة فيها، والاجارات المشروعة أيضاً تحرمها جهالة الأجرة، لا ألتى كانت حراماً أصلاً ،فانها تكون أشدَّ الحرام، وهذا الحكم، كما يشمل المتجولين كذلك يشمل المحلّيين أيضاً، اذاكانوايقيمون الزيارة بتلك النية نفسها ،وكانت طريقتهم هذهٖ معروفةً ومعلومةً،نعم ! اذاكان عندأحدٍ من عباد اللّٰه تعالىٰ شئٌ من الآثار الشريفة، وهو يضعها تعظيماً ،فالمسلم الذى يستدعىٰ منه الزيارة فليقم له الزيارة خالصاً لوجه اللّٰه ،ولايتمنىٰ أبدًا أجرةً عليها، أونذرًا، ثم انه اذا لم يكن رغيدالعيش والمسلمون

---

(٣٧) ردالمحتار، كتاب الزكاة، باب العاشر، مكتبة زكريا بديوبند الهند.الطبعة الأولى ١٤١٧ھ ١٩٩٦ء، ٣/٢٤٨.

https://arabicdawateislami.net

يعطونه شيئاً بأنفسهم اعانةً له قليلاً كان أوكثيراً فلاحرج له فى أخذه.

وأمّا المتجوّلون على وجه العموم و من الرجال المحليين الذين يعرفون و يشتهرون بأخذ النذور، فلا يجوز لهم الأخذ شرعا فى أيّةِ حال من الاحوال ، الا أن يوفقهم اللّه تعالى و ليصحّحوا نياتهم و ليصرّحوا فى كل حفلةٍ على المسمع و المرأى ردّاً على ذلك الشرط العرفى ، أيها المسلمون ! هذه الآثار الشريفة لنبيكم - صلى اللّه تعالى عليه وسلم - او لولي مكرّم و معظّمٍ من أو لياء اللّه تعالى، تقام زيارتها لكم خالصة لوجه اللّه تعالى، و لن يطلب عليها منكم مكافأةً أو أجرةً ، و مع ذلك لو يقدم المسلمون نذراً فلا حرج لهٗ فى قبوله، وجاء فى فتاوىٰ قاضى خان وغيرها : " انّ الصريح يفوق الدلالة " و الدليل على صحّة نيّته أن لا يغضب بالقليل ، بل لا ينبغى أن يضيق قلبهٗ قيد شعرةٍ،اذا انتهت الحفلات و يرحل الزوار أفواجا بعد الزيارة بدون تقديم شئيٍ، ولا يزال يقيم الزيارة للمسلمين بتلك الفرحة والانبساط، فبهذه الصورة يجوز و يحلّ هذا الأخذ والاعطاء

https://arabicdawateislami.net

كلا هما ،ويثاب الزوّار ومتو لو الزيارة كلاهما ثواب اعانة المسلمين ، فانّ مقيمي الزيارة أفادوا الزائرين با لسعادة والبركة ، وامّا الزائرون فقد اعانوّهم بمتاع الدنيا القليل ، يقول رسو ل اللّه صلى اللّه تعالى عليه وسلم .: " من استطا ع منكم أن ينفع أخاه فلينفعهٗ " رواه مسلم فى صحيحه عن جابر بن عبد اللّه. رضى اللّه تعالى عنهما. (٣٨)و يقو ل صلى اللّه عليه وسلم .: " أللّه فى عو ن العبد ما دام العبد فى عو ن أخيه" رواه الشيخان. (٣٩)

---

(٣٨) وتمام الحديث كالآتى: عن جابر، قال: نهىٰ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم عن الرقىٰ فجاء أل عمرو بن حزم الىٰ رسو ل اللّه صلى اللّه عليه وسلم، فقالوا: يا رسو ل اللّه! انهٗ كانت عندنا رقية نرقى بها من العقرب و انّك نهيت عن الرّقىٰ، قال: فعرضوها عليه، فقال: ما أرىٰ بأساً من استطا ع منكم ان ينفع أخاه فلينفعهٗ، (صحيح مسلم ، كتاب السلم، باب جو از أخذ الأجرة على الرقية بالقرآن والأذكار، ٢/٢٢٤.

(٣٩) عن ابى هريرة، قال: قال رسول اللّه ﷺ: من تنفّس عن مؤمنٍ كربةً من كرب الدنيا تنفّس اللّه عنه كربة من كرب يو م القيمة ومن يسّر على معسرٍ يسّر اللّه عليه فى الدنيا و الآخرة و من ستر مسلماً ستره اللّه فى الدنيا و الآخرة و اللّه فى عو ن العبد ما كان العبد فى عو ن أخيه .....الخ (صحيح مسلم، كتاب الذكر والتوبة، و باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن و على الذكر)٢/٣٤٥.

https://arabicdawateislami.net

و بـالأخـص اذا كـان أصحـاب هـذه التبـركـات من السـادات الـكـرام ، فخذ منهم بركةً و سعادةً عظيمةً ، جاء فى الـحـديـث انّ حـضـرة الاقدس ـ صلى الله عليه تعالى وسلم ـ يـقـول : "من يـحسـن الـى أحـد من أولاد عبدالمطلب ولم يُجزَ فـأجـزيـه أنـا بنفسى فى يوم القيمة" (٤٠) وان لم يو فّق بهذا من يقيم الزيارة للمسلمين، فينبغى للزائر أن يقو ل له صراحةً أنّـه لا يقدم اليك شئٌ من النذر ، ان تقم الزيارة خالصا لو جه الـلّـه تـعـالـى فبها ، فان لم يقبله لن يزورها أبداً ، لأنّ الزيارة أمرٌ مستحبٌ و هذا الأخذ والاعطاء حرامٌ ، ولا ينجر الىٰ حرامٍ لـلـحـصـو ل عـلـى شئٍ مستحبٍ ، فى الأشبا ه والنظائر : "ما حـرّم أخـذهُ حـرم اعطاوهُ" (٤١) وفى الدرّالمختار : "الآخذو المعطى أثمان" (٤٢).

---

(٤٠) لـم اهتد الى هذاالحديث ولم يذكره المؤلف بنص من العربية بل ذكره بالاردية، فترجمته، كما بدأ لى.

(٤١) الأشبـاه والـنـظـائـر على مذهب أبى حنيفة للشيخ زين العابدين بن نـجـيـم، دار الـكـتـب الـعلمية، بيرو ت، لبنان، (١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥م) القاعدة الرابعة عشرة، ١٥٨/.

(٤٢) الـدرّالـمـخـتـار، مـكتبة زكـريـا بـديـو بـنـد :ـ الهند ، الطبعة الاو لىٰ ١٤١٧هـ ١٩٩٦م) كتاب الاجارة ، باب الاجارة الفاسدة، ٧٧/٩.

https://arabicdawateislami.net

وفى الدرّالمختار نفسه قد صرّح بأنّه من كان صحيح الجسم و يقدر على الكسب يحرم أن يعطىٰ لهٗ شئىٔ ، لأنّ المعطيين يعينو نه على السوال الحرام ، فان لم يعطو هٗ يعجز فيحاول أن يكتسب، وان قبل الزائر غايتهٗ، فارتفع السوال والاجرة من بينهما، فليزر ولا يتكلف و لهما الاجر، بعدهٗ يهدى اليه شيئاً حسب استطاعته وهذا الأخذ والاعطاء حلالٌ لهما، ولهما الأجر، هذا هو عمل الفقير بحمد الله تعالى و يسئل الله التو فيق خير رفيقٍ، والله تعالى أعلم ـ

المسألة الخامسة

فى التاسع من جما دى الاولىٰ سنة ١٣١٨ھ

شيخى الجليل ! قد سُمع أمرٌ محدث أعرضه على حضرتكم أرجوا جواباً مطمئنا ؟

والسّوال هو أنّه ما الفرق بين استنساخ روضة حضرة سيّد الكائنات ﷺ ـ المنورة واستنساخ روضة حضرة الامام حسين رضى اللّٰه تعالى عنه ـ و بين التعزية ـ (٤٢)،

---

(٤٢) التعزية هى عبارة عن تمثال يصنعه الشيعة من الأخشاب والنحاس والفضة والذهب وغيره، ذكرىٰ لسيدنا الامام حسين (رضى الله تعالى عنه)

https://arabicdawateislami.net

وأىّ منها يستحق التعظيم على اقل تقديرٍ أو أكثر، أعنى أىّ منها أفضل، و هل تجو ز زيارة رو ضته ـ صلى الله تعالى عليه وسلم ـ أم لا ؟

يعنى ما يقوله بعض الناس عن صورةالروضة المنورة التى هى عند مقبو ل حسين ،خا ن ، بأنّهَ شاهدوا صناعة الصانع، ولا تصح مطلقاً التسمية بلفظ " الزيارة " والصلٰوة على النبى ـ صلى الله تعالى وسلم عند الزيارة ، و تعظيمها مثل الأصل وهذا القول عندهم عن المثل لا بأس به الا أنّ تعظيمها الكامل، فلا يجوّزونه و يشبهون مرتكبيها بالهنود فما الحكم عن ذلك؟

الجـــــواب

لا ريب فى أن صورة روضة حضرة النو ر سيد العالم صلى الله عليه وسلم المنو رةالصحيحة من المعظّمات الدينية ، و تعظيمهٗ و تكريمهٗ شرعاً من مقتضيات الايمان عند كل مسلمٍ صحيح العقيدة ـ ع يَا زهرة فرحتُ بِكِ لأنّ فيكِ أريجا لفلانٍ.

و تستحب زيارتها بآداب الشريعة و كثرة الصلٰوة

https://arabicdawateislami.net

عليه السلام من شهادة قلب كل مؤمنٍ و بداهة العقل، يقول العلامة تاج الفاكهانى فى " الفجر المنير " :" من فوائد ذلك أن من لم يمكنه زيارة الروضة فليبرز مثالها وليلثمه مشتاقا، لأنه قام مقام الأصل كما قد ناب مثال نعله الشريفة مناب عينها فى المنافع والخواص بشهادة التجربة الصحيحة، ولذا جعلوا له من الاكرام و الاحترام ما يجعلون للمنوب عنه " هكذا فى الكتب المعتمد عليها من دلائل الخيرات و مطالع المسرّات وغيرهما، و تفصيل هذا البحث الجميل فى رسالة العبد الفقير " شفاء الواله فى صور الحبيب و مزاره و نعاله " و ممانعة لفظ " الزيارة "هنا جهالة محضة . و العياذ بالله . مما نعة الصلوة عليه . صلى الله عليه وسلم ، حماقةٌ فاضحةٌ و افتراءٌ صريحٌ على الشريعة المطهرة ،و يروى العلامة طاهر الفتنى فى " مجمع البحار " عن استاذه حضرة العارف بالله سيّدى على المتّقى المكّى وهو عن استاذه الامام ابن حجر المكى . رحمهم الله : "استيقظ عند أخذ الطيب وشمّه الى ماكان عليه صلى الله تعالى عليه وسلم من محبته للطيب فصلّى عليه صلى الله عليه وسلم، لما وقر فى قلبه من جلا لته و استحقاقه، على كل امته

https://arabicdawateislami.net

أن يلحظو بعين نهاية اجلال عند روية شئٍ من آثاره أو مايدل عليها فهو آتٍ بما له فيه اكمل الثواب الجزيل وقد استحبه العلماء لمن رأى شيئاً من آثارهٖ صلى اللّٰه عليه وسلم ولا شك أنّ من استحضر ما ذكر ته عند شمهٖ للطيب يكو ن كالرائى بشئٍ من آثارهٖ الشريفة فى المعنى فليس بهٖ الا اكثار من الصلٰوة و السلام عليه صلى اللّٰه عليه وسلم حينئذٍ اهٖ مختصراً"

حيث تصريحٌ جليلٌ فى هذا الارشاد الجميل بأن حقّ رسول اللّٰه صلى اللّٰه تعالىٰ عليه وسلم ـعلى الأمة أجمع بأنهم اذا رأوا شيئا من آثار حضرة النور ـ صلى اللّٰه تعالىٰ عليه وسلم ـالشريفة،أومايدلّ على شئٍ من آثارهٖ الشريفة، فحين ذلك عليهم أن يتصوروا حضرة النور سيد العالم ـصلى اللّٰه تعالىٰ عليه وسلم ـ بالتعظيم وكمال الادب ويكثر الصلوٰة عليه السلام، ولهذا من يتذكّر وقت أخذ الطيب أوشمهٖ بأنّ المصطفىٰ ـصلى اللّٰه تعالىٰ عليه وسلم ـكان يحبهٗ جمةً، فهو كأنّه يزور الآثار الشريفة معناً، فحين ذلك يسن له الاكثار من الصلوٰة والسلام عليه ـصلى اللّٰه تعالىٰ عليه وسلم ـ فصورة

https://arabicdawateislami.net

الروضة المباركة داخلةٌ تحت "مايدلُّ عليها" صراحةً ولماذا لايستحب عند زيارتها تعظيم حضرة الأقدس. صلى الله تعالىٰ عليه وسلم .وتكريمه والصلاة والسلام عليه، فتشبيه ذلك المكرّم بالكفار والمشركين. العياذبالله. كلمةٌ شنيعةٌ جريئةٌ، على القائل الجاهل أن يتوب، بل يجدّد كلمة الاسلام مستأنفاً، وينكح زوجته مرةً ثانيةً ،لأنه شبّه المسلمين بالكفار بلاسببٍ يقول رسول اللهﷺ: (من دعا رجلا بالكفر أوقال عدوالله وليس كذلك الّا حار عليه) رواه الشيخان عن أبى ذر رضى الله تعالى عنه (٤٣) كذلك لو جعل صورة الروضة المباركة لحضرةالحسين شهيد الظلم والجور(صلوات الله تعالى وسلامه على جدّه الكريم وعليه) صحيحا، ووضعت فى البيت بنيّة التبرك فقط دون اختلاطها بالمنكرات الشرعية، فلا

---

(٤٣) صحيح مسلم، فى كتاب الايمان،وباب "بيان حال ايمان من قال لاخيه المسلم ياكافر" ١/٥٧، وتمام الحديث كالآتى (عن أبى ذر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ليس من رجل ادّعى لغير أبيه وهو يعلمه الاكفر ومن ادّعىٰ ما ليس له فليس منّا وليتبوّء مقعده من النار ومن دعا رجلا بالكفر أو قال عدوالله وليس كذلك الا حار عليه) وينظر: مشكوة المصابيح فى (باب حفظ اللسان والغيبته والشتم) ٢/٤١١.

https://arabicdawateislami.net

حرج على وجه الشرع، الا أنّه حاشا! ليست التعزية صورة لها ألبتة، ولا يقصد الصانعون صورة الروضة فضلا عن كونها صورة، فى كل مكان نحت جديد وصناعة بديعة لا علاقة لها بذلك الاصل، وعلى هذا فى احدٰ ها صورالحور وفى أخرٰها صور البراق وفى غيرها شناعات اخرىٰ، ومما يبلغ السيل الزبى أنهم يتجولون بها فى كل مكان فى أزقة وغابات لاشاعة الحزن والملال ويضربون على صدورهم متجمعين حولها ويغنون بمراثى المحرّمة البعيدة عن العقل والنقل، منهم من يسلّم عليها منحنيا، ومنهم من يطوف بها، ومنهم من يسجد لها ومنهم من يطلب مقاصده معتقدا فى رأس البدعة هذه بأنها. معاذ الله مظهر روضة الامام رضى الله تعالى عنه وعلاوةً على ذلك الأغانى واللعب والموسيقات واختلاط الرجال بالنساء فى الليالى، وبالجملة، العشرة من محرم الحرام التى كانت ذات بركة ومحل عبادات منذ الشرائع الماضية الى هذه الشريعة المطهرة، قد افسدتها الرسوم الفاحشة الجاهلة وجعلتها مهرجانات فاسقة ثم طاشت فيهم مصيبة البدعة بأن لم تبق الصدقات صدقات، فيها تفاخر ورياء علانية، وهم لايعطون

https://arabicdawateislami.net

المساكين بنظام، بل يرمون من السقوف، ويسقط الخبز من الارض ويُهتك حرمة رزق الله تعالى، ينثرون الفلوس فتضيع بالتراب، وهكذا تضاع الأموال ولا يعبؤن الّا بالاسم بأنّ فلانا يسخي بالاموال، وما أن يأتي ربيع العشرة حتى تبدأ الطبول والمعازف وضجة الألعاب المتلونة، وفي كل جانب ازدهام السوقيات من النساء، والتقاليد الفاسدة الكاملة للمهرجانات الشهوانية.

هذا! ومن جانب آخر، يظنون بأن هذه الصور المصنوعة بعينها الجنائز المطهرة لحضرات الشهداء الكرام عليهم الرضوان، حيث يصلون الى كربلا المصنوعة مغنين (يا أيها المؤمنون ارفعوا جنارة الحسين) يأخذون منها شيئا ويدفنون البواقي، وتتنوع الاجرام واللعن باضاعة المال هذه كل سنة، فليؤفق الله تعالى المسلمين الى الخير ويتوب عليهم بالبدعات، بصدقات حضرات شهداء كربلا الكرام عليهم الرضوان والثناء، أمين.

فالتعزية والاهتمام بها اسم لتلك الطريقة الممنوعة وهي بدعة قطعا وحرام فاضح، وقد أدت شيوع تلك الخرافات

https://arabicdawateislami.net

ذلك الأصل المشروع ايضا الى المحذور الممنوع، لما فيه خوف التشابه باهل البدعة والتهمة باهتمام التعزية وخوف ابتلاء الاولاد او اهل العقيدة بالبدعات فى المستقبل، وما يؤدى الى محذورٍ محذورٌ، فى الحديث: (اتّقوا مواضع التّهم) (٤٤) وجاء: (من كان يؤمن باللّه واليوم الآخر فلايقفنّ مواقف التّهم) (٤٥) ولهذا يمكن جواز صورة كربلا المعلى المنقوشة على الأوراق حيث يقصد التبرك فقط، ولا يختلط بالمنهيات، والسلام على من اتبع الهدى واللّه سبحانه وتعالى أعلم.

تمت بالخير

---

(٤٤) ـــ ؟

(٤٥) مراقى الفلاح للشرنبلالى/٢٤٩، المسند لأحمد بن حنبل ٢/٣٢١، والسنن للبيهقى، ٦/٨٥. والفاظ الحديث هكذا. من بعض الصحابة رضى اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: (من كان يؤمن باللّه واليوم الآخر فلا يقف مواضع التهم).

https://arabicdawateislami.net

فهرس الآيات القرآنية

١- انّ أوّل بيت وضع للناس للذى ببكّة مبركا ، آل عمران ٤/ ٩٧.

٢- وان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم ، المؤمن ٢٤/ ٢٨.

٣- قال لهم نبيّهم انّ آية ملكه أن ياتيه التابوت ، البقرة ٢ / ٢٤٨.

٤- يشترون بآياته ثمنا قليلا ، البقرة ٢ / ١٧٤.

فهرس الاحاديث المباركة

١- أخرج الينا أنس بن مالك رضى الله عنه نعلين لهما قبالان .

٢- أخرجت الينا عائشة رضى الله عنها كساء ملبّدا .

٣- انّها أخرجت جبّة طيالسية كسروانية لها لبنة وديباج .

٤- انّي أحب أن تأتيني وتصلى فى منزلى فأتّخذه مصلّى .

٥- أكل منه ، وبعث بفضله اليّ.

٦- انّى والله ما سألت لابسها انّما سألته لتكون كفنى.

٧- ايّاكم والظنّ فانّ الظنّ أكذب الحديث.

٨- الله فى عون العبد ما دام العبد فى عون أخيه .

٩- اتّقوا مواضع التّهم .

١٠- فجعل الناس يتمسّحون بوضوء ه .

١١- فخرج بلال بوضوء فمن نائل وناضح .

١٢- دعا بالحلّاق وناول الحالق شقّه الأيمن فحلّقه.

١٣- دخلت على أمّ سلمة فأخرجت الينا شعرا من شعر النبى ﷺ مخضوبا .

١٤- سأل عن مواضع أصابعه ، فتتبّع مواضع أصابعه .

١٥- كنت أجلس الى ابن عبّاس ، فأكتب فى الصحيفة حتى تمتلئ .

١٦- كان النبى ﷺ يبعث الى المطاهر .

١٧- لا تحلّ الصدقة لغنىّ ولا لذى مرّة سوى .

١٨- من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقفنّ مواقع التّهم .

١٩- من دعا رجلا بالكفر أو قال عدوّ الله ، وليس كذلك .

٢٠- من استطاع أن ينفع أخاه فلينفعه .

٢١- ما يؤتى بانائه الّا غمس يده فيه .

https://arabicdawateislami.net

فهرس الأعلام

١- ابراهيم عليه السلام (ع ٢٠٠٠)
٢- الأرزقي.
٣- أنس بن مالك. (٩١ھ)
٤- أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما. (٧٣ھ)
٥- أبو ايّوب. (٥١ھ)
٦- أحمدبن محمد القسطلاني (م ٩٢٣ھ)
٧- أحمد بن محمد المصري.
٨- أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن خلف السلمي. (١٢٩ھ)
٩- احمدالمقري (٢٣٠ھ)
١٠- أحمد بن محمد التلمساني.
١١- أبو بكر أحمد بن الامام أبو محمد عبد الله بن حسين الانصاري القرطبي
١٢- أبو بردة (٤١ھ)
١٣- بلال رضي الله عنه. (١٧ھ)
١٤- تقي الدين ابوالحسن على السبكي الشافعي (م ٧٥٦ھ)
١٥- ثابت البنّاني. (١٢٣ھ)
١٦- جابر بن عبد الله (٧٤ھ)
١٧- جعفر بن أبي المغيرة.
١٨- أبو جحيفة. (٧٤ھ)
١٩- ابن جرير.
٢٠- ابن أبي حاتم.
٢١- حميد بن حلال.
٢٢- ابن حجر المكّي.
٢٣- ابو الحسن علي بن عبد الكافي السبكي (م ٧٥٦ھ)
٢٤- الامام حسين رضي الله عنه. (٦١ھ)
٢٥- خالد بن الوليد رضي الله عنه. (٢١ھ)
٢٦- أبو زكريا النووي (م ٦٧٧ھ)
٢٧- ابو ذر
٢٨- سعيد بن جبير (م ٩٥ھ)
٢٩- ابو الربيع سليمان بن سالم الكلاعي.
٣٠- ابن سعد.
٣١- سعيد بن منصور
٣٢- شمويل عليه السلام.
٣٣- شمس الدين ضيف الله الرشيدي.
٣٤- شريك النخعي. (١٧٧ھ)
٣٥- صفية بنت نجدة. (٣٦ھ)
٣٦- أبو صالح.

https://arabicdawateislami.net

٣٧- أبو طلحة. (٣١ھ)
٣٨- طلق بن على
٣٩- الطبرانی. (٣٦٠ھ)
٤٠- طاهر الفتنی.
٤١- عبد بن حمید.
٤٢- عبد الله بن عبّاس رضی الله عنهما. (٧٨ھ)
٤٣- عائشة رضی الله عنها. (٥٨ھ)
٤٤- عثمان بن عبد الله بن موهب.
٤٥- ابن عمر رضی الله عنهما. (٧٣ھ)
٤٦- عتبان بن مالك. (٤١)
٤٧- على القاری المكّی (م ١٠١٤ھ)
٤٨- عبد الحق الدهلوی (م ١٠٢٥ھ)
٤٩- عمر الفاروق الاعظم رضی الله عنه. (٢٤ھ)
٥٠- عبد الرؤف المناوی.
٥١- على بن أحمد العزیزی.
٥٢- على المتقی المكّی.
٥٣- عمرو بن حزم.
٥٤- فتح البیلونی الحلبی.
٥٥- فرج السبتی.
٥٦- القاضی عیاض.
٥٧- ابن المنذر.
٥٨- موسی علیه السلام. (ع ١٢٠)
٥٩- محمد حفنی.
٦٠- محمد بن رشید الفهری السبتی.
٦١- مالك بن عبد الرحمن بن على المغربی.
٦٢- مالك بن اسمعیل.
٦٣- مندل بن على الغزّی.
٦٤- الامام مالك رضی الله عنه. (٣١٠ھ)
٦٥- أبو نعیم.
٦٦- وكیع بن الجرّاح. (٩٧ھ)
٦٧- هارون الرشید. (١٩٣ھ)
٦٨- أبو هریرة رضی الله عنه. (٥٧ھ)
٦٩- هارون علیه السلام. (ع ١٢٠)
٧٠- ابو یعلی.
٧١- أبو الیمن ابن العساكر.
٧٢- الشاه ولی الله الدهلوی (١٢٥٢ھ)

https://arabicdawateislami.net

مصادر البحث والتحقيق

القرآن الكريم

١ - ارشاد الساری شرح صحیح البخاری للامام أحمد بن محمد القسطلانی بیروت ، لبنان .

٢ - أبوداؤد الشریف ، دلهی ، الهند

٣ - الأشباه والنظائر للامام زین العابدین ، بیروت ، لبنان ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م

٤ - تفسیر ابن کثیر للعلامة اسمعیل ابن کثیر القرشی الدمشقی (م ٧٧٤) دار المعرفة لبنان .

٥ - التفسیر الکبیر للامام فخر الدین الرازی ، داراحیاء التراث العربی بیروت

٦ - الدر المنثور فی التفسیر المأثور للامام جلال الدین السیوطی ، بیروت لبنان ، ١٤١١هـ

٧ - الدر المختار للعلامة علاؤ الدین علی بن محمّد الحصکفی (م ١٠٨٨هـ ١٦٧٨م)

٨ - ردّ المحتار لخاتمة المحقّقین محمد أمین الشهیر بابن عابدین (م ١٢٥٢هـ / ١٨٣٦م)

٩ - السنن للدارمی ، دارالمغنی الریاض (١٤٢١هـ ، ٢٠٠٠م)

١٠ - السنن للبیهقی .

١١ - الشفاء للعلامة القاضی أبی الفضل عیاض الیحصبی ، فوربندر ، غجرات ، الهند .

١٢ - شرح صحیح مسلم للامام النووی .

١٣ - صحیح مسلم ، دلهی ، الهند .

١٤ - صحیح البخاری ، دلهی ، الهند .

١٥ - مشکوة المصابیح .

١٦ - معجم الاوسط للعلامة سلیمان بن أحمد بن أیوب الطبرانی (م ٣٦٠هـ) بیروت لبنان .

١٧ - المدارج الشریف .

١٨ - مراقی الفلاح للشرنبلالی .

١٩ - المسند لأحمد بن حنبل.

https://arabicdawateislami.net